الخاتمة

في هذا البحث حاول الباحث أن يجيب – من خلال استقراء الموسوعة المعجمية المسماة لسان العرب – على سؤال: لماذا سمّى العرب الأشياء بأسمائها التي هي عليها. وبين الطرائق التي استعملتها الجماعة اللغوية العربية حين تسمية الأشياء بأسمائها، وقد توصل إلى أنها تتمثل في:

١- التسمية اشتقاقا من الحدث، أي التسمية اشتقاقا من حدث بلا زمن؛ وهو المصدر أو حدث مقترن بزمن؛ وهو الفعل.

٢- التسمية نسبة لمكونات البيئة المحيطة بها فيها من إنسان وحيوان ونبات وجماد وطبيعة، ومن ثم كان هناك تسمية نسبة لكل هذه المكونات الآنف ذكرها؛ فجاءت طرائق التسمية كالتالي:

- أولا: نسبة لشخص أو جزء منه.
- ثانيا: نسبة لحيوان أو جزء منه.
- ثالثا: نسبة لطائر أو جزء منه.
- رابعا: نسبة لنبات أو جزء منه.
- خامسا: نسبة لجماد.
- سادسا: نسبة للطبيعة مكوناتها.

٣- التسمية لوجود صفة ما في المسمى، أي يسمى الشيء باسم صفة معينة موجودة فيه ظاهرة غالبة عليه، وقد تعددت هذه الصفات بشكل ملحوظ؛ ومن هذه الصفات التي تمت التسمية نسبة لها: السعة، الارتفاع، الاختلاط، الاتصال، الاجتماع، الإحكام، الارتعاش، الغلظ، الاستتار، التأخر، الاستدارة، الاستواء، الاشتمال، الاضطراب، الضيق، الالتفاف، الألفة، الانبساط، الانتشار، التفرق، الظهور.

٤- التسمية نسبة لصفة ما، أي التسمية نسبة لصفة معينة موجودة لكنها ليست في المسمى بل في غيره، وهي متشابهة لحد كبير مع الصفات الموجودة فيالمبحث السابق، ومن أمثلتها: السواد، الخضرة، البياض، الحمرة.

obeikandl.com

٥- التسمية على السلب؛ أي تسمية الشيء بنقيضه أو مقابله دلاليا.

٦- التسمية لوجود شبه ما، أي تسمية الشيء باسم شيء يشبهه في ملمح من ملامح مكوناته.

وبذلك يتضح مدى التأثر والتأثير المتبادلين لغويا بين الإنسان العربي وبين بيئته، ومدى تفاعله معها، فلا انفكاك لأحدهما عن الآخر. وفي نهاية المطاف يتمنى الباحث أن يكون قد أضاف شيئا ولو يسيرا - بهذا العمل المعجمي – إلى الدراسات اللغوية المعجمية والأنثروبولوجية، وأوصي زملائي الباحثين أن يلجوا هذا المجال فهو ثري خصب لكشف الملامح المختلفة للثقافة العربية خاصة في هذا العصر الذي لا مكان فيه لمن لا ثقافة له ولا هوية.

obeikandl.com